

يسوع يحذر من الديانة الزائفة

¹ جَبْنِيذُ خَاطَبَ يَسُوعَ الْجُمُوعَ وَتَلَامِيذَهُ قَائِلًا: عَلَى كُوسِيٍّ مُوسَى جَلَسَ الْكَتِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ، فَكُلُّ مَا قَالُوا لَكُمْ أَنْ تَحْفَظُوهُ قَاحِظُوهُ وَافْعَلُوهُ، وَلَكِنْ حَسَبَ أَعْمَالِهِمْ لَا تَعْمَلُوا لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ وَلَا يَفْعَلُونَ.² فَإِنَّهُمْ يَحْزَمُونَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً عَسِيرَةَ الْحَمْلِ وَيَصْعُقُونَهَا عَلَى أَكْتَافِ النَّاسِ وَهُمْ لَا يُرِيدُونَ أَنْ يَحَرِّكُوهَا بِأَصْبِعِهِمْ.³ وَكُلُّ أَعْمَالِهِمْ يَعْمَلُونَهَا لِكَيْ تَنْظُرَهُمُ النَّاسُ، فَيَعْرِضُونَ عَصَانِيَهُمْ وَيُعْظَمُونَ أَهْدَابَ ثِيَابِهِمْ،⁴ وَجُجُونَ الْمُتَا الْأَوَّلَ فِي الْوَلَائِمِ وَالْمَجَالِسِ الْأَوَّلَى فِي الْمَجَامِعِ،⁵ وَاللَّحْيَاتِ فِي الْأَسْوَاقِ وَأَنْ يَدْعُوَهُمُ النَّاسُ: سَيِّدِي، سَيِّدِي. وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تُدْعَوُا سَيِّدِي لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ، الْمَسِيحُ، وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ.⁶ وَلَا تُدْعَوُا لَكُمْ أَبَا عَلَى الْأَرْضِ لِأَنَّ أَبَاكُمْ وَاحِدَ الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ.⁷ وَلَا تُدْعَوُا مُعَلِّمِينَ لِأَنَّ مُعَلِّمَكُمْ وَاحِدٌ، الْمَسِيحُ.⁸ وَأَكْبِرُكُمْ يَكُونُ خَادِمًا لَكُمْ.⁹ فَمَنْ يَرْفَعُ تَفْسَهُ يَبْضِعُ وَمَنْ يَصْغُ تَفْسَهُ يَرْتَفِعُ.

يسوع يوبّخ الكتبة والمرائين

¹⁰ لَكِنْ وَبَلُّ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تُغْلِقُونَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ قُدَّامَ النَّاسِ فَلَا تَدْخُلُونَ أَنْتُمْ وَلَا تَدْعُونَ الدَّخَالِينَ يَدْخُلُونَ.¹¹ وَبَلُّ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تَأْكُلُونَ بُيُوتَ الْأَرَامِلِ، وَلِعِلَّةِ تُطِيلُونَ صَلَوَاتِكُمْ، لِذَلِكَ تَأْخُذُونَ دَيْبُوتَةً أَعْظَمَ.¹² وَبَلُّ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تَطُوفُونَ الْبَحْرَ وَالْبَرَّ لِيَتَكَسَّبُوا دَخِيلًا وَاحِدًا، وَمَتَى حَصَلَ تَصْنَعُوهُ ابْنًا لِحَبْلِهِمْ أَكْثَرَ مِنْكُمْ مَضَاعِفًا.¹³ وَبَلُّ لَكُمْ، أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَانُ، الْقَائِلُونَ: مَنْ خَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَلَيْسَ بِسَيِّئٍ، وَلَكِنْ مَنْ خَلَفَ يَذْهَبُ بِالْهَيْكَلِ يَلْتَزِمُ.¹⁴ أَيُّهَا الْجُهَالُ وَالْعُمَيَانُ، أَيُّمَا أَعْظَمُ: الْفُرَاتَانِ أَمْ الْمَذْبَحُ الَّذِي يُقَدِّسُ الْفُرَاتَانِ؟¹⁵ وَمَنْ خَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَلَيْسَ بِسَيِّئٍ، وَلَكِنْ مَنْ خَلَفَ بِالْفُرَاتَانِ الَّذِي عَلَيْهِ يَلْتَزِمُ.¹⁶ أَيُّهَا الْجُهَالُ وَالْعُمَيَانُ، أَيُّمَا أَعْظَمُ: الْفُرَاتَانِ أَمْ الْمَذْبَحُ الَّذِي يُقَدِّسُ الْفُرَاتَانِ؟¹⁷ فَإِنَّ مَنْ خَلَفَ بِالْمَذْبَحِ فَقَدْ خَلَفَ بِهِ وَبِكُلِّ مَا عَلَيْهِ.¹⁸ وَمَنْ خَلَفَ بِالْهَيْكَلِ فَقَدْ خَلَفَ بِهِ وَبِالسَّاكِنِ

فِيهِ.¹⁹ وَمَنْ خَلَفَ بِالسَّمَاءِ فَقَدْ خَلَفَ بِعَرْشِ اللَّهِ وَبِالْجَالِسِ عَلَيْهِ.²⁰ وَبَلُّ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تَعْسُرُونَ التَّغَعَ وَالشَّيْبَ وَالْكَثُورَ وَتَرَكْتُمْ أَثْقَلَ النَّامُوسِ، الْحَقِّ وَالرَّحْمَةِ وَالْإِبْرَانَ. كَانَ يَتَّبِعِي أَنْ تَعْمَلُوا هَذِهِ وَلَا تَتْرَكُوا تِلْكَ.²¹ أَيُّهَا الْقَادَةُ الْعُمَيَانُ، الَّذِينَ يُصَفِّقُونَ عَنِ الْبُعُوضَةِ وَيَبْلَعُونَ الْجَمَلِ.²² وَبَلُّ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تُنْفِقُونَ خَارِجَ الْكَاسِ وَالصَّحْفَةِ وَهَمًا مِنْ دَاخِلِ مَمْلُوءٍ اخْتِطَافًا وَدَعَارَةً.²³ أَيُّهَا الْفَرِّيسِيُّ الْأَعْمَى، تَقِ أَوَّلًا دَاخِلَ الْكَاسِ وَالصَّحْفَةِ لِكَيْ يَكُونَ خَارِجُهُمَا أَيْضًا نَقِيًّا.²⁴ وَبَلُّ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تُشْهِقُونَ قُبُورًا مُبَيَّصَةً تَطْهَرُ مِنْ خَارِجِ جَمِيلَةٍ، وَهِيَ مِنْ دَاخِلِ مَمْلُوءَةٍ عِظَامَ أَمْوَاتٍ وَكُلِّ تَجَاسَةٍ.²⁵ هَكَذَا أَنْتُمْ أَيْضًا: مِنْ خَارِجٍ تَطْهَرُونَ لِلنَّاسِ أَتْرَارًا وَلَكِنَّكُمْ مِنْ دَاخِلٍ مَسْخُونُونَ رِبَاءً وَإِنَّمَا.²⁶ وَبَلُّ لَكُمْ، أَيُّهَا الْكَتِبَةُ وَالْفَرِّيسِيُّونَ الْمُرَاوُونَ، لِأَنَّكُمْ تَتَّبِعُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ وَتُرَبِّتُونَ مَدَافِينَ الصَّادِقِينَ،²⁷ وَتَقُولُونَ: لَوْ كُنَّا فِي أَيَّامِ آبَائِنَا لَمَّا شَارَكْنَاهُمْ فِي دَمِ الْأَنْبِيَاءِ.²⁸ فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنَّكُمْ أَبْنَاءُ قَتْلَةِ الْأَنْبِيَاءِ.²⁹ فَأَمَلُوا أَنْتُمْ مِكْيَالَ آبَائِكُمْ.³⁰ أَيُّهَا الْحَيَاتُ، أَوْلَادَ الْأَقَاعِي، كَيْفَ تَهْرَبُونَ مِنْ دَيْبُوتَةِ جَهَنَّمَ؟³¹ لِذَلِكَ: هَا أَنَا أُرْسِلُ إِلَيْكُمْ أَنْبِيَاءَ وَحُكَمَاءَ وَكَتِبَةً، فَمِنْهُمْ تَقْتُلُونَ وَتَضْلِبُونَ، وَمِنْهُمْ تَجْلِدُونَ فِي مَجَامِعِكُمْ وَتَطْرُدُونَ مِنْ مَدِينَةٍ إِلَى مَدِينَةٍ، لِكَيْ يَأْتِيَ عَلَيْكُمْ كُلُّ دَمِ زَكِيٍّ سَفِكَ عَلَى الْأَرْضِ، مِنْ دَمِ هَابِيلَ الصَّادِقِ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا بْنِ بَرَحِيَّا الَّذِي قَتَلْتُمُوهُ بَيْنَ الْهَيْكَلِ وَالْمَذْبَحِ.³² الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: إِنَّ هَذَا كُلَّهُ يَأْتِي عَلَى هَذَا الْجِيلِ.

مدينة اورشليم قاتلة الأنبياء

³³ يَا أَوْرُشَلِيمُ، يَا أَوْرُشَلِيمُ، يَا قَاتِلَةَ الْأَنْبِيَاءِ وَرَاجِمَةَ الْمُرْسَلِينَ إِلَيْهَا، كَمْ مَرَّةٍ أَرَدْتُ أَنْ أَجْمَعَ أَوْلَادَكَ، كَمَا تَجْمَعُ الدَّجَاحَةُ فِرَاحَهَا تَحْتَ جَنَاحِهَا، وَلَمْ تُرِيدُوا. هُوَذَا بَيْنَكُمْ يُعْرَلُ لَكُمْ خَرَابًا.³⁴ لَأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ: إِنْكُمْ لَا تَرَوْنِي مِنَ الْآنَ حَتَّى تَقُولُوا: مُبَارَكُ الْإِلَهِ يَاسْمِ الرَّبِّ.